

شرح نظم عمود النسب | 311 | الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. من تبعاً بحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى والتوفيق في الدرس الثالث عشر بعد المئة من التعليق على منظومة عمود النسا. قد وصلنا الى قول المؤلف رحمة الله - 00:00:05

وتعالى هنا انتهى عمرو واسلم اخوه اخوهما عمران كالطيس بنوه ومنه وبرة ابو السباعي المائلين اوجه البقاع من كلبه الذي قضى وتر من زينب ودحيتنا ابھي البشر ارسله الى هرقل المصطفى وكاد يؤمن به لو اسعف. وغلب - 00:00:25

مستوى كان الغالب منهم ممزق الكتاب الكاتب للقيد بالاھلاك النبي سلط الله ابنه على الغبي وهو ابراويز عدلها العزيز الذي صاهره حيدرة وابنها امره اسلامه اعظم به من فائدة اسلام صاهر. وساد الوافدة اسامه بن زيد بن حارثة. وابن له صحابته - 00:00:45 هامذة والحب زيد اقتري من الرجل راحلة ونزل بمنزل ليس بها غير عظام قتلا رجالها الرجل ذا عمل عليه ما استغاث زيد بالرحيم وعنده فرج باهلاك الرجيم. وطالما امره النبي على الجيوش فشفا لابي اسامه - 00:01:15

ابتسمة الحب ابنه مصى النبي منه دما. صلى الله عليه وسلم وهو الشبيه بالابي على اسوداد وبياض والد. وهو المقدم على ماجد على ولاء وحداته فما رضي الا القانت التقدم من مذحج عنس قبيل الاسودية المدعين - 00:01:35

نبوة للملحدين قال هنا انتهى عمرو واسلم اخوه اي ابناء الحاف ابن اخوهم الثالث عمران ابن لحاف ابن واولاده كالطيس اي كدقاق الحصى كثرت قال الراجس عدلت قومي كعديد الطيسي ذهب القوم الكرام ليسي - 00:01:55

اولاده ذي الكثرة كدقاق الحصى. ومن هو ابرة؟ من عمران هذا بوزن حمزة ابو السباعي اي الذي سمي اولاده باسماء السباعي وسمي بهم وادي السباع وقد تقدم قول المؤلف ومر وائل ابن قاسط على وادي السباع فيه امهم ولا احد - 00:02:25

للله فاهتم بها فهدته بالسباع شعبها وهتفت بكل ذناب فما لبث ان جاء بنوها العظاماء المائلين اوجه البقاع لكترة. منهم كلب سمي اولاده بكلب واسد سماهم فمنهم قبيلة كلب المعروف. من كلبه زيد اي منبني كلب بن - 00:02:55

زيد ابن حارثة ابن شراحيل ابن كعب الكلبي رضي الله تعالى عنه وقع عليه سباق في الجاهلية وهو غلام تبع بسوق عكاظ فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة بنت خويلد اشتراه واهداه لعمته خديجة بنت خويلد حكيم بن حزام بن - 00:03:25

خويلد عمه خديجة بنت خويلد. فلما اهداه حكيم الى عمه اهده خديجة الى زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم. كان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد حزن عليه ابوه حزناً شديداً وقال في ذلك اشعاراً - 00:03:54

ومن ذلك قوله بكيت على زيد ولم ادرى ما فعل احد فيرجى ام اتى دونه الاجل فوالله ما ادرى واني لسائل بعد السهل ام غالك الجبل هل لك الدهر اوبة فحسبني من الدنيا رجوعك لي بجل. تذكرني تذكرني الشمس عند طلوعها وتعرض - 00:04:24

اذا و تعرض ذكره اذا قارب الطفل وان هبت الارواح هجنا ذكره فيما طول ما حزني عليه. ويا وجـلـ ساعـمـلـ نـصـ العـيـسـ فـيـ الـارـضـ جـاهـداـ وـلـ اـسـهـمـ التـطـوـافـ اوـ تـسـأـلـ الـابـلـ - 00:04:47

حياتي او تأتي علي مني وكل امرئ فان وان غره الامل. ثم ان ركبا من كلب حجوا فوجدوا زيداً فعرفهم وعرفوا. وارسل معهم ابياتاً الى اهله. يقول فيها احن الى اهلي وان كنت نائياً فاني قعید البيت عند المشاعر فكفوا عن الوجد الذي قد شجاكم - 00:05:07

ولا تعلموا في الارض نص الاباعري فاني بحمد الله في خير اسرة كرام معن كابر فلما علم اهله انه بمكة قدم ابوه وعمه كعب بن صراحى وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وسألاه - 00:05:37

في فدائه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم في غير ذلك؟ قالوا وما هو؟ قال ادعوه فاخيره فان اختاركم ذهبتكم به بدون فداء وان اختارني فما انا بالذى اختار الفداء على من اختارنى. فقالوا انصفت وزدت على النصف - 00:06:07

فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتعرف هؤلاء؟ قال نعم هذا ابى وهذا عمى فقال انى قد خيرتك ان شئت ذهبت معهما وان شئت اقمت معي فقال والله لا اختار عليك احدا - 00:06:33

فقال له ابوه وعمه اختار العبودية قال لقد رأيت من هذا الرجل ما جعلني لا اختار عليه احدا غيره فلما قال ذلك ذهب به النبي صلى الله عليه وسلم الى نادى قريش - 00:06:51

ومعه ابوه وعمه واشهدهم على انه عتيق وانه تبناه. وانه يرثه. وكان ذلك قبل ابطال التبني طبعا فطابت نفوسهم حين تبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل من النبي صلى الله عليه وسلم بتلك المنزلة لابنه حتى ابطل الاسلام التبني فدعي الى ابيه - 00:07:13

هنا نزل قول الله تعالى ادعوهم لبابهم سمي زيد بن حارثة. هو اول من اسلم من الموالى وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم مولاته ام ايمن. واولادها اسامة بن زيد - 00:07:44

ثم زوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنة عمته زينب بنت جحشن. رضي الله تعالى عنها. فاقام معها زمانا ما ساءت عشرتهم وكان يشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول له امسك عليك زوجك واتق الله. وكان النبي صلى الله عليه وسلم على علم - 00:08:05

بانه سيتزوجها لان الوحي قد جاءه بذلك وكان في زواج زيد بزینب ابطال عملي للتبني. ابطال عملي للتبني. فنزل بذلك قول الله تعالى تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله. وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى - 00:08:29
الناس والله احق ان تخشاه. فلما قضى زيد منها وطرا زوجناها. لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعائهم اذا قضوا منها وطرا وكان امر الله مفعولا. كان النبي صلى الله عليه وسلم يخشى - 00:08:59

ان تزوج زينب ان يقول المنافقون تزوج زوجة ابنه. فجاء القرآن يرد على ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ثم بعد ذلك تزوجها النبي صلى الله زوجها الله نبيه. فلم يحتاج النبي صلى الله عليه وسلم الى عقد نكاح - 00:09:23
ولا الى اولياء ولا الى شهود لان الله تعالى زوجها بعبارة قرآنية زوجناها ثم تزوج زيد بعد ذلك ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط.
وولدت له ابنا يقال له زيد - 00:09:53

ولم يعش كثيرا وبنتان يقال لها رقية ولزم سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه المشاهد كلها الى ان استشهد في معركة مؤتة التي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها. ويكتفى ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل - 00:10:14
المتزايدين قبل امرأة ابن عمته جعفر قدمه علي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم حين خرجوا اميركم زيد ابن حارثة فان اصيب فاميركم جعفر بن ابى طالب عبدالله ابن رواح فاستشهد زيد رضي الله تعالى عنه في تلك المعركة. قال من كلبه زيد الذي قضى - 00:10:36

من زينب اي زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنه ودحية ابھي البشر ارسله اليها راقل المصطفى. من بني كلب بن وبرة دحية بن خليفة الكلبي شهد احدا وهو صحابي جليل جليل رضي الله تعالى عنه شهد احدا وما بعدها - 00:11:01

وكان من احسن الناس صورة لذلك وصفه بأنه ابهر بشر. وهذا بهاء نسبي لانه لا يمكن ان يوصف ان يقارن جماله بجمال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكنه كان معروفا بالجمال. كما هو معلوم. ارسله الى هرقل المصطفى وكان - 00:11:21
يؤمن به لو اسعف بعنته النبي صلى الله عليه وسلم الى الى هرقل. من بين الرسل التي بعثتها النبي صلى الله عليه وسلم في المحرم اه من السنة اه الثامنة للهجرة. في هدنة الحديبية. اه - 00:11:44

سارة دحية بن خليفة الكلبىلا هرقل بكتابه وحديثه مخرج في البخاري في الصحيح كما هو معلوم. فكاد هرقل ان لا اسعف لو وفق ولكن لم يوفق والعياذ بالله شج بدنياه لانه عرف الحق - [00:12:05](#)

السلام سفيان ابن حرب عن صفات النبي صلى الله عليه وسلم وعلم منها انه النبي الذي سيبعث. بل انه عرض على بطريقته واعوانه ان يسلموا فحصلوا حصة الحمر الوحشية وردوا عليه ذلك فشج بدنياه وقال - [00:12:25](#)

انما قلت مقولتي هذه اختبر ثباتكم على دينكم وقد وجدت من ذلك ما يسرني فسجدوا له ورضوا عنه. وغلب الفرس يعني ان هرقل هذا غلب الفرس وكانت الفرس قد غلبت الروم قبل ذلك. وكان الغالب اي كان الذي غلب الروم - [00:12:45](#)
من الفرس قبل ذلك هو ممزق الكتاب. الذي ممزق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابراويز هرمز ابني انا وشرواوه. كانت الفرصة قد غلبت الروم. كانت الفرس والروم امتنان عظيمتان - [00:13:15](#)

كانت الفرس والروم اه امتنين عظيمتين وكانت بينهما المعارك اه قد وقد غلبت الفرس الروم بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل الهجرة. والمسلمون بمكة. وكان الكفار قريش يفرحون كانوا قد فرحا بانتصار - [00:13:35](#)

فارس لان الفرس وثنيون ولا يؤمنون بالبعث. والروم اهل وكان المسلمين يحبون اه ان ينتصر الروم لانهم اهل كتاب فهم اقرب الى المسلمين فبشر الله تعالى المسلمين بان الروم سيغلبون. قال تعالى الف لام ميم غلبت - [00:14:05](#)
الروم في ادنى الارض. وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين. فوقع ذلك الذي اخبر الله تعالى عنه من غلبة الروم فغلبة الروم الفرس. فهي ركل هذا غلب الفرس - [00:14:35](#)

وكان الذي غلب الروم قبل ذلك هو ابراويز ابن هرمز ابن انو شروان ملك الفرس. وهو الذي ممزق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب للقيل بان يهلك النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم ارسل في - [00:14:53](#)

من محرم من السنة الثامنة للهجرة رسا الى الملوك. فارسل دحية بن خليفة الكلبى الى هرقل. وارسل عبدالله بن حذيفة ابن حذافة السهمي ارسل عبدالله بن حذافة السهمي الى كسرى وارسل عمرو بن امية الضمري الى النجاشي وارسل حاطب بن ابي بلتاعة - [00:15:17](#)

الى المقوص وارسل عمرو بن العاص الى ملوك عمان وهكذا. الى اخر الرسل الذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى - [00:15:37](#)

استشاط غضبا وقال اوليس هذا عبدي ثم كتب الى عامله على اليمن وهو باذان بن ساسان الفارسي. ان ابعث الى هذا الرجل من يرده عما يقول والا فاتني برأسه رجلين من الفرس عظيمي الخلق. وقد آآ حلق لحاهما - [00:15:51](#)

وارسل شواربها فجاء بتلك الهيئة النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من امرکما بهذا؟ قال امرنا ربنا يعانون كسرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن ربی امرنی - [00:16:20](#)

ان اقص الشارب وان اعفي اللحية. اخراه وبما جاء بهما اذا حبسه النبي صلى الله عليه وسلم يومين ثم كتب لهما كتابا فكان في ذلك الكتاب اما بعد فان كسرى - [00:16:37](#)

لا قتلته ابنه الليلة الفلانية من شهر كذا. فجاء بذلك الكتاب الى باذان. بني الفارسي. وهو عامل كسرى على اليمن. فقال ان كان نبيا فسيقع ما اخبر به. سيكون قد وقع - [00:16:57](#)

والآن في امره. فلم يلبث ان جاءه البريد من قوي شيراوي ابن وهو ابن المالكي. لانه قد قتل اباه لانه افسد في الارض. ويقول له اذا ذاك كتابي هذا فلا تهج ذلك الرجل الذي كان قد بعث في شأنه - [00:17:17](#)

اه حتى احدث لك في امره شيئا. هذا معناه قوله الكاتب للقيل باذان باهلاك النبي وسلط الله ابنته علي الغبي. اي سلط الله المبني الملكي على الملك فقتله. والابن اي كسرى الابن هو شيراويه - [00:17:44](#)

بنو ابراويز بن هرمز بن قال ولی بن وهو ابراويز لانه ابن ابنته ابن هرمز عدلها كان طبعا كان ملكا عاجلا كما يقال. كان امرؤ القيس الذي صاهره حیدرة وابنها اذ امره اسلامه - [00:18:07](#)

اي ومن كلب بن وبرة ايضا امرؤ القيس بن عدي امرؤ الكلبي جاء الى عمر بن الخطاب في خلافته وسألة ان يعرض عليه الاسلام فعرض عليه الاسلام فاسلم وامرها على من وفد معه من قومه - [00:18:37](#)

وصاهره علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وابنها اي الحسن والحسين. خطب عنده علي لنفسه وابنيه فزوج عليا بنته الحياة قالوا لها الحياة وزوجها الحسن بنته سلمى وزوجها - [00:18:57](#)

بص هنا زوجه الرباب بنته الرباب. فقال قد زوجتك يا علي الحياة. وزوجت الحسن سلمان والحسين الرباب. وولدت الحياة هذه لعلي بن ابي طالب جارية يروى انها كانت تخرج مع علي ابن ابي طالب الى المسجد وهي صغيرة. فيقال لها من اخوالك؟ هي طبعا اخوالها بنو كلب. فتقول وهو - [00:19:17](#)

تحكي صوت الكريبي لانها تريد ان تعبر عن اخوالها وهم بنو كلب. تقول وهو وولدت رباب هذه للحسين سكينة بنت الحسين وهي عقبة قريش احدى عقيليتي قريش. وهم السكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة بن عبيد الله. وهما اللتان سألا - [00:19:43](#) مصعب بن الزبير ربه ان يجمعهما له. استجيب دعاؤه في ذلك. باسم الله وكانت عائشة بارعة الجمال وكانت اذا طلع الخمر اذا طلع القمر تقول لسكينة خدي ام حدرك اذا اذن المؤذن قالت سكينة جدي ام جدك - [00:20:13](#)

في هذا الذي يرفع في الاذان هل هو اسم جدي ام جدك اه في الرباب هذه وابنتها سكينة يقول الحسين بن علي رضي الله تعالى عنه عمرك ابني لا احب دارا تحمل بها سكينة. سكينة ابنته والرباب امرأته - [00:20:44](#)

قال كذا مرور قيس اي من كلب ابن وبرة ابن عدي اه مرور قيس اقصد من كلب بن وبرة مرور قيس بن عدي. من كلب بن وبرة مرور قيس بن عدي - [00:21:12](#)

الذي صاهره حيدرة وابنها. اذ امره اسلامه يعني انه اسلم في امر. امره عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وامرها لمجرد اسلامه لما رأى من عقله سيادته اعظم به من فائدة اسلام ساهر - [00:21:32](#)

سهر ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. والصادقة الواقفة اي سود جعل سيدا للقوم الذين وفدو معه من اصحاب اسامة بن زيد ابن حارثة وابن له صحابة ده هامشة - [00:21:55](#)

دهامسة جمع دهنة ودهموز للرجل الكريم. يعني ان آآل اسامة بن زيد توارث الصحبة منهم اربعة في نسق واحد وهم محمد بن اسامه بن زيد بن حارثة فهو لاء اربعتهم صحابة. محمد صحابي وابوه اسامه صحابي كذلك. وزيد صحابي وحارثة صحابي - [00:22:12](#)

وقد ذكرناها مثل هذا من قبل. اه ايضا في ال ابي بكر الصديق نعم. قال آآل اسامة بن زيد بن حارثة وابن له صحابة دهامشة. والحب زيد اقترا من الرجل راحلة - [00:22:43](#)

المنزلي ليس به غير غير عظام قتل رجالها رجالها الرجل ذا وحمل عليه فاستغاثات زيد بالرحيم عنه فرج باهلاك الرجل. ذكر هنا قصة وقت رزيت ابن حادثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. استجابة دعائه وكان رجلا صالحا - [00:23:00](#)

انه اقتري راحلة من رجل يحمله عليها وكان الرجل هذا لصا وكان لقد اعتاد ان ينزل بمن يكتري من عنده منزلة فيقتل من اقتري من عنده ويأخذ متعاه. اشتطرط عليه الرجل ان ينزل به حيث شاء فقابل زيد ذلك وسار به حتى نزل مكانا - [00:23:25](#)

اما عظام رجال كان قد قتلهم رجل. فاراد ان يقتله فقال ما تريدين بقتلني؟ ان كنت تريدين ما لي فهو لك؟ قال لا بد انا قاتلك ولا محالة. فقال امهلني حتى اصلي فصلى زيد. ودعى ربه وقال يا ارحم الراحمين - [00:23:55](#)

فرأى فارسا قد اقبل حتى طعن الرجل فقاتلته هذا معنى قوله استغاثات زيد بالرحيم اي بالله تعالى وفرج عنه الله تعالى باهلاك ذلك اللص. وطالما امره النبي على الجيوش يعني انه كثيرا ما امره النبي صلى الله عليه وسلم على السرايا. فقد امره النبي صلى الله عليه وسلم على عدة سرايا - [00:24:15](#)

فالشفى ما في النفس وفعل ما يريد النبي صلى الله عليه وسلم. وقد امره النبي صلى الله عليه وسلم على عدة رأي اخرها سرية موته التي استشهد فيها رضي الله تعالى عنه. اسامة الحب ابنته وصي النبي منه دما - [00:24:44](#)

يعني ان اسامه بن زيد يقال له الحب ابن الحب وقد وص النبي صلى الله عليه وسلم منه دما كان قد عذر ذات يوم في عتبة فشج في وجهه. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمتص الدم من وجهه ويترفله. وقال لو - 00:25:04

انا اسامه جارية لك سوته وحليته حتى انفقه. كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب اسامه. وفي الصحيح انه قال في اسامه وفي الحسن بن علي اللهم اني احبهما فاحبهما. وهو الشبيه - 00:25:27

على سويداد وابيض الوالدين. اشار هنا الى قصة مجزز بن الاعور ابن جعدة المدرج وهو رجل منبني مدرج بن بكر بن كنانة وهم معروفون بالقيافة كما تقدم عند قول الناظم في مدرج ابن بكر للقيافة كمال نهب كانت الايام - 00:25:50

هذا الرجل حديثه متفق عليه في البخاري ومسلم انه جاء فرأى اسامه بن زيد واباه وقد ليس كساء غطاهما وخرجت ارجلهما وكان زيدون ابيض اللون صافي اللون وكان ابنه اسود نزع به عرق امه لانها حبشية. امه ام ايمن وهي حبشية - 00:26:09 كان اسودا. فلما رأى اقدامهما قال هذه الاقدام بعضها من بعض. فسر النبي صلى الله عليه وسلم لذلك هذا معنى قوله وهو الشبيه بالابي ان يشبه اباه على اسوداد مع انه اسود وعلى ابيض - 00:26:40

والده على ان اباه ابيض وهو المقدم على الاماجد يعني هو الذي قدمه النبي صلى الله عليه وسلم على اه على الصحابة على كبار الصحابة في اخر سيرية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اخر راية عقدها النبي صلى الله عليه وسلم هي راية اسامه - 00:27:00

بعثوا اسهامته واخر بعث بعثه النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيه من كبار الصحابة ابو بكر وعمر وسعد بن ابي وقاص اه في جماعة من كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امر النبي صلى الله عليه وسلم عليهم اسامه بن زيد. ولما فصل هذا الجيش من المدينة - 00:27:19

بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشتكتى. فعسکروا بالجرف ينتظرون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاء الله تعالى ان توفي رسوله صلی الله عليه وسلم - 00:27:39

فقال الناس لابي بكر رد جيش اسامه فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ما كنت لاحل راية عقدها رسول الله صلی الله عليه وسلم ثم امضى ابو بكر رضي الله تعالى عنه جيش - 00:27:57

وكان في امضاءه نصر وهيبة للمسلمين لان الناس تحدثوا هؤلاء الذين مات نبيهم يبعثون الجيوش والسرايا فهذا يدل على انهم ثابتون وانهم اقوياء وانهم لم ينكروا. اذا ها معنى قوله وهو المقدم على الهواء الاماجمدي - 00:28:13

لا ولاء وحداثة يعني آآ مع انه مولى فقد امر على ابي بكر وعمر وعلى جماعة من كبار الصحابة ومع حداثة سنه فهو لم يبلغ العشرين. قيل كان ابن ثمان عشرة وقيل ابن تسعه عشرة. حين امره النبي صلی الله عليه وسلم على ذلك الجيش. فما - 00:28:33

الا القانت التقدم يعني ان آآ عقله وآآ حكمته وسيادته لم له الا ان يكون في المقدمة رضي الله تعالى عنه وارضاه. ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى اشهد ان لا الله الا انت - 00:28:53 - 00:29:13